في المدنية الأغنى في العالم

شركة نفط ميسان صرح اقتصادي يفخر به العراق الجديد

تدار العمليات النفطية في ميسان بداية السبعينيات من قبل شركة نفط فرنسية تدعى (ألف العراق) مقرها الرئيس في موقع البزركان ولها مكتب صغير في العاصمة بغداد، ولكن بعد تأميم النفط انيطت هذه العمليات بالمديرية العامة لشركة النفط الوطنية العراقية، ومن ثم أصبحت مديرية مرتبطة بمؤسسة نفط الجنوب ، وبسبب ظروف الحرب العراقية – الإيرانية خضعت إلى عملية الترشيق الإداري وذلك بتحويلها إلى قسم تابع لهيأة العمليات في شركة نفط الجنوب وبعد سلسلة من التحويلات استقر الوضع الإداري لنفط ميسان كقسم في شركة نفط الجنوب وبعدها تحولت إلى هيأة تابعة لشركة نفط الجنوب باسم (هيأة حقول نفط ميسان)

□ ميسان/ حسين صالح

وفي ٢٠٠٨/٨/١٧ أصبحت شركة عامة باسم (شركة نفط ميسان) بعد سلسلة من الحوارات والنقاشات دارت في مطلع عام ٢٠٠٦ مع الكوادر المتقدمة في الهيأة لغرض تحويلها إلى شركة لها كيانها المستقل يرتبط في مقر الوزارة، كونها تمتلك البنى التحتية والاختصاصات المختلفة من مهندسين وفنيين وكوادر أخرى مؤهلة تضاهي الكوادر الموجودة في بقية شركات الاستخراج في البلد وما لها من مواقف مشرفة في ساحات العمل من حفر آبار ونصب ضغاف عزل الغاز ومد أنابيب جريان النفط الخام وإنشاء خزانات وغيرها من الأعمال في هذا التحقيق الموسع دخلنا الى شركة نفط ميسان .

حقول النفط في المحافظة

خالد واهم المدير الإعلامي لشركة نفط ميسان حدثنا عن أهم المنجزات والحقول حيث قال توجد حقول نفطية منتشرة على مساحة محافظة ميسان، تابعة للشركة، حيث تم تطويرها جزئياً من قبل كوادرنا، وهي حقول (الحلفاية ، ونور ، والعمارة) وتم استغلال الآبار المحفورة فيها ونصب محطات عزل غاز بالجهد الوطني ،بالإضافة إلى حقولها الرئيسة وهي (البزركان ، الفكة ، أبو غرب) كما توجد حقول وتراكيب جيولوجية أخرى لم يتم تطويرها لحد الآن ومنها (الحويزة ، والرفاعي) وغيرهما وأنجزت كوادرنا الهندسية والفنية في شركة نفط ميسان بعد تأسيسها العديد من المشاريع الإنتاجية والخدمية التي تسهم في زيادة معدلات إنتاج النفط الخام أهمها : التي أحيلت عمليات تطويرها ضمن جولة التراخيص الأولى إلى شركة سينوك الصينية ، أما حقل الحلفاية النفطي فقد تمت إحالة عمليات تطويره إلى ائتلاف من ثلاث شركات هي (النفط الوطنية الصينية ، وبتروناس الماليزية ، وتوتال الفرنسية) ضمن جولة التراخيص الثانية ، كما توجد حقول وتراكيب جيولوجية أخرى لم يتم تطويرها لحد الآن ومنها (الحويزة ، والرفاعي ، و كميت ، وعلي الغربي ، وتركيب ديمة الذي تتم فيه عمليات حفر أول بئر استكشافية من قبل شركة الحفر العراقية، إضافة إلى عدة تراكيب أخرى في مناطق مختلفة)، ويبلغ الاحتياطي النفطي ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة ميسان أكثر من (ثلاثين مليار برميل) وان الكمية القابلة للاستخراج بالإمكانات المتاحة تبلغ (عشرة مليارات برميل).

كوادر مهنية ومشاريع مهمة

عن أهم ما تقوم به شركة نفط ميسان من أعمال في التنقيب والاستخراج أجاب مديرها العام علي معارج البهادلي: تواصل شركة نفط ميسان تنفيذ خططها وبرامجها الرامية لاستغلال حقولها النفطية للوصول إلى أعلى معدلات الإنتاج اعتماداً على كوادرها وخبراتها الفنية وبإمكاناتها المتاحة لتنفيذ تلك المشاريع وبخطى واثقة قامت الملاكات الهندسية والفنية في الشركة بتشييد محطة عزل غاز نور النفطية وواجهت بكل صلابة وتحد مرحلة إجلاس العازلات التي تم جلبها من حقل مجنون النفطي ومد أنابيب الجريان وضخ النفط لمسافات طويلة خلال فترة لا تتجاوز تسعة أشهر ومن مواد أولية مشطوبة تم تأهيلها والاستفادة منها مجددا بدل الانتظار لشرائها من الخارج وهي الآن تعمل بكفاءة عالية، وبطاقة إنتاجية حوالي (خمسة آلاف) ب/ي بعد أن أنجزت شركة الحفر العراقية عملية استصلاح البئرين (نور ١ ، نور ٢) وتم افتتاحها من قبل وزير النفط بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٨ . والهدف من المشروع زيادة الطاقة الإنتاجية للشركة الذي بدوره يضيف إنتاجاً جديداً للطاقة التصديرية العراقية وحفر آبار أخرى في هذا الحقل لكي تصبح ميسان واحدة من المحافظات المنتجة الكبيرة ومركزا للتطوير النفطي والإعمار .

وحدة معالجة النفط الرطب

يعد النفط الخام العراقي الدعامة الأساسية لإنعاش اقتصادنا الوطني وازدهاره، لذا بادرت شركة نفط ميسان بانجاز وحدتي معالجة النفط الرطب في حقلي البزركان والعمارة، وهي من الحقول الإنتاجية المهمة في الشركة ، وبما أن النفط المنتج من هذه الحقول يصاحبه نسبة من الماء والأملاح التي تقلل من جودته ونقاوته مما دعا الشركة إلى إقامة مشروع وحدات معالجة النفط الرطب وعملت الخبرة والكفاءة الوطنية التي تمتلكها كوادر الشركة دوراً حيوياً بارزاً في تنفيذ هذا المشروع الذي يعد الأول من نوعه لتنهض منشأتنا من جديد بهمة رجالها. وكذلك نصب وحدة معالجة النفط الرطب في محطة عزل غاز العمارة وبطاقة إنتاجية بلغت عشرين ألف برميل/ يومياً. ونصب وحدة معالجة النفط الرطب في المجمع النفطي في حقل البزركان وبطاقة إنتاجية بلغت ستون ألف برميل/ يومياً . وهذا المشروع تم تنفيذه لأول مرة منذ تأسيس الشركة على أيدي كوادرها ويعد اكبر مشروع سواء بعدد المعدات والأجهزة وتنوعها. والهدف من المشروع هو معالجة وتحسين نوعية النفوط بعد تخليصها من المياه والأملاح المصاحبة عند استخراجها وهذا يعني استغلال آبار تم إيقاف إنتاجها بسبب احتواء النفط المنتج على كميات من الماء والأملاح التي لا تسمح بتصديرها إلى الخارج.

حقول (الحلفاية ، ونور ، والعمارة) تم استغلال الآبار المحفورة فيها ونصب محطات عزل غاز بالجهد الوطني ، بالإضافة إلى حقولها الرئيسة وهي (البزركان ، الفكة ، أبو غرب).

توجد حقول وتراكيب جيولوجية أخرى لم يتم تطويرها لحد الآن ، ومنها الحويزة ، والرفاعي ، و كميت ، وعلي الغربي ، وتركيب ديمة الذي تتم فيه عمليات الحفر.

الحفر والاستصلاح

وأضاف معارج تقوم الشركة بفعاليات متعددة تجري حالياً في حقولها النفطية منها ما يتعلق بعمليات الحفر وأخرى تتعلق باستصلاح الآبار حيث تم انجاز عمليات حفر البئر أبو غرب/ ١٨ الحدودي، و حفر البئر حلفاية/ ٧ ، وحلفاية/٨ ، ونور (٣ ، ٤ ،٥ ،٦ ،٧ ، ٨) ، بالإضافة إلى استصلاح العديد من الآبار الحدودية المتوقفة عن الإنتاج منذ أكثر من ثلاثة عقود بسبب اندلاع الحرب العراقية الإيرانية منها استصلاح بئر أبو غرب / ١٦ الحدودي المتوقف عن العمل منذ عام ١٩٨٠ واستصلاح بئر فكة / ١٨ ، والبئر حلفاية / ١ وبئر حلفاية/٦ ، وبئر نور /١ ، ونور /٢ والعمل مستمر في عمليات الحفر في حقلي العمارة ونور من قبل أجهزة شركة الحفر العراقية وكذلك الاستمرار في استصلاح الآبار المتوقفة عن العمل، بالإضافة إلى تهيئة العديد من ساحات الآبار اللازمة لاستقبال أجهزة الحفر الجديدة.

زيادة الإنتاج

ضمن خططها لانجاز العديد من المشاريع المهمة التي لها علاقة بزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط الخام أنجزت الشركة :- أضاف مدير الشركة العام علي معارج هناك العديد من المشاريع ومنها:

- مشروع مد أنبوب الخط الناقل للنفط الخام من محطة عزل غاز الحلفاية إلى مصفى ميسان قياس (١٠) عقدة بطول (٢٤) كم وتم حفر مسار أنبوب بطول (٢٨,٥) كم مع إنزال الأنبوب ودفنه لأجل نقل النفط الخام من محطة عزل غاز الحلفاية أو من مجمع البزركان النفطي عبر أنبوب (فاو – بزركان ٢٨ عقدة) إلى مصفى ميسان لغرض خلق مرونة في نقل النفط الخام مستقبلاً بالاتجاه المعاكس أي من (محطة عزل غاز العمارة) إلى (أنبوب فاو – بزركان).
- مد الأنبوب الناقل للنفط الخام قياس ١٢ عقدة بين (AGS -AGJ) وبطول ١٢ كيلو مترا وبكلفة ٢٧٧ مليون دينار ويعد هذا الأنبوب ذا فائدة كبيرة لنقل النفط الخام من محطات أبو غرب الجنوبي إلى نقطة الربط AGJ ومن ثم إلى المجمع النفطي في البزركان ليتم خزنه وتصديره .

تطهير المواقع

تم تطهير مجموعة من المواقع في حقلي أبو غرب الجنوبي والشمالي بعد تشكيل لجنة لرفع الألغام والمقذوفات بالتعاون مع وزارة الدفاع متمثلة بكتيبة هندسة ميدان الفرقة العاشرة منذ ٢٠٠٨/١١/١٢ وتركز العمل على المواقع المقترحة للحفر فيها ضمن خطط الشركة بالإضافة إلى مسارات خطوط أنابيب نقل النفط الخام إلى محطات عزل الغاز. نصب المحطات الوسطية لقياس كميات النفوط المصدرة من حقول نفط ميسان إلى شركة نفط الجنوب حسب المواصفات العالمية المعمول بها ضمن منظومات نقل الملكية والتي تم التعاقد مع شركة (FMC Technologyes) الأميركية لتزويد شركتنا بمنظومات حديثة ومتطورة من العدادات على المستوى العالمي من نوع (ultrasonic flow meters).

الانجازات العمرانية

- شهدت شركة نفط ميسان تنفيذ عدد من المشاريع العمرانية منها:-

إنشاء بناية مقر الشركة: ضمن مسيرة البناء والتطور أنجز مشروع بناية الشركة الجديدة بكلفة إجمالية تقدر بحوالي مليار وعشرين مليون دينار وتتكون من طابقين وتضم (٦٠) غرفة .

- إنشاء بناية دار الاستراحة الجديدة والتي تتكون من طابقين بكلفة (٢٨٠٠٨٥٠٠٠٠) مليارين وثمانمائة مليون وثمانمائة وخمسون ألف دينار وتم افتتاحها من قبل وزير النفط .
- إنشاء بناية الخدمات والمكونة من طابقين وبكلفة (٩٤٦٩١٢٦٢٥) تسعمائة وستة وأربعون مليون وتسعمائة واثنا عشر ألفا وستمائة وخمسة وعشرون دينارا.
- إنشاء بناية هيأة الحقول بكلفة إجمالية (٧٦٣) مليونا و (٨٥٦) ألفا و(٢٥٠) دينارا، وتتكون من طابقين وتضم (٣٣) غرفة مع أربع قاعات .

جهد باخلاص

- إنشاء بناية الدفعيات لتسهيل الإجراءات المالية على مساحة (١٧٥) مترا وبكلفة (٢٩٢) مليونا و (٥٢٧) ألفا و (٥٠٠) دينار وتتكون من طابقين.
- إنشاء بنايتين جديدتين احدهما إلى هيأة النقليات بكلفة (٢١٧) مليونا والأخرى إلى قسم الفحص الهندسي بكلفة (٢١٢) مليونا و (٨٩٥) الف دينار .
- إنشاء بناية الصيانة والإدامة في المجمع الصناعي على مساحة (٢٧٥) مترا مربعا وبكلفة (١٨٥) مليونا و (٢٠٥) ألف دينار، وتتكون من طابقين .
- إنشاء دور سكنية للموظفين فقد عمدت الشركة منذ تأسيسها على بناء دور سكنية وقد أنجزت بناء أكثر من (١٥٠) دارا تم توزيعها على المستحقين من خلال تشكيل لجنة كلفت بهذا الأمر .
- تشييد ثلاث سقائف خزنية في المجمع النفطي في البزركان على مساحة (٤١٠٠) متر مربع وبكلفة (٤٥٣) مليونا و(٣٧١) ألفا و(٤٠٠) دينار وذلك لتسهيل خزن المواد الثقيلة التي لا يمكن خزنها في مخازن الشركة كونها مفتوحة مما يسهل حركة السيارات أثناء عملية التفريغ والتحميل .
- تشييد مخزنين في مقر الشركة على مساحة (٤٥٠) مترا لكل مخزن وبكلفة (٣٧٦) مليونا للمخزن الأول الذي زود بكرين تحميل داخلي والمخزن الثاني بكلفة (٣١٩) مليون دينار.
- إنشاء بناية جديدة إلى هيأة المواد على مساحة (٥٥٠) مترا مربعا وبكلفة (٦٥١) مليونا و(٣٥٢) ألف دينار، وهي تتكون من طابقين.
- إعادة تأهيل بناية السيطرة في المجمع النفطي في حقل البزركان وبكلفة (١٤٢) مليونا و (٩٧٥) ألف دينار .
- نصب عدد من أجهزة الاتصالات الجديدة ذات الكفاءة العالية من اجل رفع كفاءة الأداء في مجال الاتصالات وللحاجة الماسة إلى اتصالات جيدة وكفوءة بعد التوسع العمراني الذي شهدته شركة نفط ميسان .

العقود الأجنبية الكبيرة

تم في الفترة الأخيرة توقيع عدة عقود مهمة مع شركات أجنبية لزيادة الإنتاج في شركة نفط ميسان ومنها:

× توقع عقد تطوير حقول ميسان (البزركان ، والفكة ، وأبو غرب) مع شركة سينوك الصينية وشركة تابو التركية بهدف الوصول بالإنتاج إلى اعلى المستويات والبالغة بحدود (٤٥٠٠٠٠)، أربعمائة وخمسين ألف برميل يوميا، وبتاريخ ٣٠ / ٥ / ٢٠١٢ باشرت شركة كوسل المتعاقدة مع شركة سينوك تنفيذ عمليات حفر أول بئر نفطية في حقل الفكة .

× توقيع عقد مع شركة وذر فورد الأمريكية لحفر عشرين بئراً نفطية في حقل البزركان بقيمة إجمالية بلغت (٢٢٤) مليونا و (٤٠٠) الف دولار أمريكي ، وأنجزت الشركة المقاولة لحد الآن عمليات حفر

(١٣) بئرا نفطية تم ربطها بمنظومة الإنتاج .

× توقيع عقد خدمة لتطوير حقل الحلفاية وفاز فيه ائتلاف مكون من ثلاث شركات هي شركة النفط الوطنية الصينية وشركة بتروناس الماليزية وشركة توتال الفرنسية، ومن المؤمل وصول إنتاجه إلى (٥٣٥) ألف ب / ي ، حيث باشرت شركة بتروجاينا عمليات تطوير الحقل من خلال حفر الآبار النفطية من قبل شركتي بوهاي وداجين الصينيتين المتعاقدتين مع شركة بتروجاينا لحفر الآبار النفطية في حقل الحلفاية اللتين أنجزتا عمليات حفر أكثر من ثمانية عشر بئرا، وما زالت عمليات الحفر مستمرة ، فضلا عن تشييد ونصب المجمع الإنتاجي الأول في الحقل من قبل شركة بتروجاينا لاستيعاب النفوط المنتجة منه والذي من المؤمل إن يبدأ في نهاية حزيران من العام الحالي ٢٠١٢، والذي سيكون له انعكاسات ايجابية لرفع المستوى الاقتصادي للعراق بصورة عامة ومحافظة ميسان بصورة خاصة .

احد مصافي الشركة